

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ وَلَمْ تُؤْنِ : أَي لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ هَذَا
فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دَعَةَ : الْمَرْضُوفَةُ فِي الْبَيْتِ : الْكَرْشُ
يُغْسَلُ وَيُنْظَفُ وَيُحْمَلُ فِي السَّفَرِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْبِخُوا وَلَيْسَتْ
مَعَهُمْ قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ وَأَلْقَوْهُ فِي الْكَرْشِ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى
حِجَارَةٍ فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى ثُمَّ يُلْقُونَهَا فِي الْكَرْشِ وَهَذَا
فَسَّرَهُ شَمِرٌ أَيْضًا . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّضْفَةُ مُحَرَّرَكَةٌ : سِمَةٌ تُكْوَى
بِحِجَارَةٍ حَيْثُمَا كَانَتْ وَقَدْ رَضَفَهُ يُرَضِّفُهُ رَضْفًا . وَرَضَفَاتُ الْعَرَبِ
أَرْبَعَةٌ وَهِيَ قِبَائِلُ : شَيْبَانُ وَتَغْلِبُ وَبَهْرَاءُ وَإِيَادُ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ
قِيلَ لَهُمْ رَضَفَاتُ لَشِدَّتِهِمْ كَمَا قِيلَ لِغَيْرِهِمْ : جَمَرَاتُ لاجْتِمَاعِهِمْ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَضَفَ اللَّيْبَنَ يُرَضِّفُهُ رَضْفًا : إِذَا
غَلَاهُ بِالرَّضْفِ وَكَذَا الْمَاءُ . وَالرَّضْفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى
الرَّضْفِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَإِذَا قُرِئْتُ مِنْ مَلَأَةٍ فِيهِ
أَثَرُ الرَّضْفِ) يُرِيدُ : أَثَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ
الْمَرْضُوفِ وَالرَّضْفَةُ : هِيَ الْكَرْشُ الَّتِي مَرَّ تَفْسِيرُهَا قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضَائِفَ وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيُلْبَأُ مِنْ
لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ثُمَّ يُذْبَحُ فَيَرْقَّقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ثُمَّ يُعْمَدُ
إِلَى حِجَارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوَى .
وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ
قَوْلِ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ غَرِيبٌ فَإِنَّهُ مَعْنَى فِي حَدِّ
ذَاتِهِ صَحِيحٌ وَلَوْ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ فَتَأَمَّلْ . وَرَضَفُ
الرُّكْبَةِ كَغُرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدِّاغِصَةِ فِي الْمَثَلِ خُذْ مِنْ
الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا وَهِيَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّيْبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ
فَيُقَالُ : خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرَكَكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ وَيُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ
الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِنَ الْبَخِيلِ وَإِنْ كَانَ نَزْرًا نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاغَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ أَيِ :
بَخِيلٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَشَاةٌ مُطْفِئَةٌ الرَّضْفِ أَيِ : سَمِينَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى
الرَّضْفِ : إِذَا كَانَ قَلِيقًا مَشْخُوصًا بِهِ أَوْ مُغْتَاظًا . وَرَضَفْتُهُ تَرَضِّفًا

: أَغْضَبَتْهُ حَتَّى حَمِيَ كَأَزِّهِ جَعَلَتْهُ عَلَى الرَّضْفِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .
ر ع ف